

استخدام الإنترنت وانعكاسه على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن - دراسة ميدانية على طلبة قسم الخدمة الاجتماعية د. عمر العالم عمر عليّ - قسم الخدمة الاجتماعية - كلية التربية يفرن - جامعة الزنتان

الملخص :

تناول البحث استخدام الإنترنت وانعكاسه على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن ، واستهدف التعرف على استخدام الإنترنت وانعكاسه الإيجابي والسلبي على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن واستخدم المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب عن طريق المسح الشامل لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية والبالغ عددهم (15) طالباً المقيدین بنظام السنة مستخدماً استمارة الاستبيان ، وأهم النتائج :

أ - أغلب مفردات مجتمع البحث يستخدمون الإنترنت للحصول على معلومات يحتاجونها في دراستهم بنسبة (80%).

ب - بينت نتائج البحث أن (40%) من مجتمع البحث يستخدمون الإنترنت للتعلم أكثر من الترفيه.

ج - أظهرت نتائج البحث أن (53.3%) من مجتمع البحث أفادوا بأن الإنترنت كان سبباً في إهمال بعض واجباتهم الدراسية.

د - اشارت نتائج البحث أن (46.7%) من مجتمع البحث يشعرون بالقلق والاضطراب لعدم استخدامهم للإنترنت.

المقدمة :

شهد العالم في الوقت الحالي التطور في وسائل الإعلام والاتصال أدى إلى تغيرات جذرية في عالم التكنولوجيا والمعلومات وما حققته التقنية الحديثة في جميع مجالات الحياة، إذ تعد الأجهزة الذكية سيدة هذه التقنية والإنترنت أبرز نتائج توظيف الأجهزة في خدمة البشرية التي أصبحت اليوم من الأدوات الأكثر استخداماً نظراً لأهميتها واستغلالها في مجال البحث العلمي وانعكس تأثير هذه النتائج على التعليم واستثمار هذه التقنية في عملية التعليم والتعلم. (1) ، فالإنترنت وسيلة تعليمية وثقافية،

تعمل على نشر المعارف والمعلومات في جميع أنحاء العالم، تعتمد على أجهزة في نقل الصوت، والصورة، والملفات، والكتابة بين الأشخاص، والمؤسسات وتعد شبكة الإنترنت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحالي، حيث تزود الباحثين بالخدمات كالبريد الإلكتروني، نقل الملفات، وخدمات الدخول في حوارات علمية مع أشخاص آخرين حول العالم، والوصول إلى المكتبات الإلكترونية، والإنترنت سلاح ذو حدين له العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية التي تنعكس على الطالب الجامعي حسب طبيعة الاستخدام. (2)

مشكلة البحث:

إنّ التغيير الذي شهده العالم في جميع المجالات يعد من سمات العصر الحديث مما أدى إلى تطور وظيفة المؤسسات التعليمية بكافة أنواعها، وأشكالها، وأحجامها بصفة عامة، والمرحلة الجامعية بصفة خاصة وتعد التكنولوجيا من أهم الوسائل التي يبني عليها العالم تقدمه وتطوره فهي الركيزة الأساسية التي تهتم بها الدول النامية للحاق بالدول المتقدمة. وشهدت دول العالم الثالث قفزة نوعية وتقدم في مجال الاتصال التي تعتبر من أهم نتائج التكنولوجيا ومن أهم مظاهرها الإنترنت التي كان لها دور واسع الانتشار في كافة أنحاء العالم والتي تخطت كل الحدود المكانية، والزمنية، واكتسب الإنترنت مكانة مهمة في المجتمعات؛ حيث يعتبر أهم وسيلة لنقل المعلومات ومنتجة لها بالقدر الهائل ، فأصبح الطالب الجامعي الذي يمتلك هذه التقنية يعتمد عليها في جميع المجالات وخاصة المجال التعليمي فهم يستغلونها كمصدر مهم للمعلومات في حياتهم الدراسية بالإضافة إلى ذلك توفر لهم كم هائل من المعلومات، وتفتح لهم مجالاً واسعاً للوصول إلى المصادر العلمية، والبيانات من مواد مختلفة، ومتعددة، وبلغات مختلفة إذ من خلالها تم تبادل وجهات النظر والخبرات حسب اهتمامات الطالب ومجال تخصصه والاطلاع على آخر التطورات المعرفية والعلمية والحصول على مصادر مختلفة للمعلومات.

إن استخدام الإنترنت في مجال التعليم أدى إلى تطور سريع فيه حيث أصبح الإنترنت وسيلة للتقصي والبحث عن المعلومات من جانب الطلبة في كلية التربية يفرن حيث أصبح يوفر لهم الوصول إلى الجامعات ، والكليات، والمكتبات ، ويساعد في الاستفادة من المعارف المتوفرة في الإنترنت التي يلجأ إليها الطلاب في حالة عدم الحصول على المعلومة من مكتبة الكلية بسبب نقص المراجع وكذلك ندرة المكتبات في منطقة يفرن وما جاورها يجعلهم يستخدمون الإنترنت كوسيلة للحصول على ما

يحتاجونه من معلومات في مرحلة دراستهم في الكلية مما ينعكس بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي.

وهذا ما أكدته نتائج (دراسة بورحلة: 2019) أن للإنترنت آثار إيجابية على الطلبة الجامعيين فهم يستخدمون الإنترنت من أجل البحث العلمي، ولزيادة تحصيلهم الدراسي، وكذلك الحوار الإيجابي الذي يهدف إلى التعايش والمصالحة والسلام، ونقاش الإنجازات المحققة في مجال البحث العلمي، وأصبح الإنترنت الوسيلة الأولى في الاطلاع والحصول على المعرفة والمعلومات والإثراء المعرفي، إذا استخدم بشكل إيجابي معتدل، إلا انه قد يتخذ منحى آخر إذا استخدم بشكل سلبي وفي غير الأغراض الأكاديمية، فعندما يستخدم الطلبة الإنترنت لغرض الترفيه بشكل مفرط تزيد عن الاستخدام الطبيعي من حيث نوع الاستخدام والمدة الزمنية فإنه ينعكس بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي وهذا يتضح من خلال الاختبارات الشفوية والتحريرية التي تجرى لهم. وهذا ما أكدته دراسة الدغيري: إن نسبة (61.32%) من الطلبة أن الإنترنت قد أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي من خلال السهر على الإنترنت وعدم الاستيقاظ مبكراً والغياب المتكرر وانخفاض الدرجات في الاختبارات، ويحاول البحث الحالي التعرف على انعكاس الإنترنت الذي قد يكون إيجابي أو سلبي على الطالب وخاصة انه اصبح في متناول الجميع وعدم وجود الرقابة الكافية على مستخدميه.

تساؤلات البحث:

ينطلق البحث من تساؤل عام وهو ما انعكس استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي ويتفرع من هذا التساؤل العام تساؤلان فرعيان هما:

أ- ما الجانب الإيجابي لانعكاس استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن؟

ب- ما الجانب السلبي لانعكاس استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن؟

أهداف البحث:

ينطلق البحث من هدف عام وهو محاولة التعرف على استخدام الإنترنت وانعكاسه على التحصيل الدراسي ويتفرع من هذا الهدف العام هدفان فرعيان هما:

أ- محاولة التعرف على استخدام الإنترنت وانعكاسه الإيجابي على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن.

ب- محاولة التعرف استخدام الإنترنت وانعكاسه السلبي على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن.

أهمية البحث:

- أ- يكتسب البحث أهميته من أهمية الفئة المستهدفة وهم طلبة كلية التربية يفرن.
ب- قلة الأبحاث التي تجرى على استخدام الإنترنت وانعكاسه على التحصيل الدراسي.
ج- هذا البحث كمحاولة لإيضاح الجانب الإيجابي، والسلبي لاستخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي.
د- الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفيد موضوع البحث.

المفاهيم والمصطلحات:

- أ- الاستخدام : اللغة: طلب منه أن يخدمه- اتخذه خادماً. (3)
يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه : وسيلة، أو أداة، أو استعمال الإنترنت للوصول إلى مواقع وبرامج حسب ميول الطلبة ورغباتهم.
ب- الإنترنت: ويعرف بأنه أضخم تطبيق تكنولوجي للمعلومات على مستوى دول العالم ، وفرض نفسه كمصدر للمعلومات في جميع مجالات الحياة، وهي إحدى أهم أدوات العمل الضرورية وهي مجدية في جميع مجالات الحياة. (4)
وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة من التطبيقات والمواقع والخدمات التي تشكل شبكة ضخمة من المعلومات التي تربط العالم ببعضه البعض ويستخدمها بعض الطلاب للدخول إلى مواقع ترتبط بالمجال التعليمي مما ينعكس إيجابياً على تحصيلهم الدراسي، ويستخدمها البعض الآخر من الطلاب للدخول إلى مواقع لا ترتبط بالمجال التعليمي مما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.
ج-التحصيل الدراسي: يعرف بأنه المجموع العام لدرجات الطلاب في جميع المواد الدراسية التي حصلوا عليها في اختبارات معينة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفهية، أو تحريرية، أو كليهما معاً. (5)
ويعرف إجرائياً في هذا البحث: بأنه جهد علمي يبذله الطلاب لاستيعاب منظومة من المعارف والمهارات، والممارسات التعليمية، والدراسية، والتدريبية خلال فصل دراسي أو سنة دراسية تقاس بالمعدل النهائي لمجموع الدرجات من خلال اختبارات تحصيلية شفهية، أو تحريرية أو كليهما معاً.

الدراسات السابقة:

1-دراسة: (الحيلة: 2000): وهدفت إلى معرفة أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الأكاديمي لمستخدميه، وتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً، مستخدماً استمارة الإستبانة، وكان من أهم نتائجها: - أن الإنترنت قد ساعد في زيادة معدلاتهم الدراسية من خلال توظيف الشبكة.

2-دراسة : (أرين كاربنسكي Aren KarbsKy ، 2010): وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام موقع (الفييس بوك) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات واستخدم الباحث المنهج الوظيفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (219) طالباً جامعياً، مستخدماً استمارة الاستبانة، وكان من أهم نتائجها:

- إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على الإنترنت منخفضة وأنه كلما زاد الوقت الذي يعطيه في التصفح كلما تدنت درجاتهم في الامتحانات.

3- دراسة : (عوض، 2014): وهدفت إلى التعرف على آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء، وتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) بيت لدى أبنائها حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وهنا استخدمت استمارة الاستبانة، وكانت نتائجها على النحو التالي:

- المرتبة الأولى: أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثار سلبية على التحصيل الدراسي للأبناء.

- المرتبة الثانية: أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثار ايجابية على التحصيل الدراسي للأبناء.

- المرتبة الثالثة: أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثار ايجابية على التحصيل الدراسي للأبناء.

4- دراسة: (خضراء، فطيمة، 2015): وهدفت إلى معرفة تأثير الإدمان الإلكتروني (إدمان الإنترنت) على الطالب الجامعي، واستخدم المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً واستخدمت استمارة الاستبيان لجمع المعلومات وكان من أهم نتائجها:

- أن الطلبة يفضلون تصفح الإنترنت على الذهاب للجامعة بنسبة كبيرة، وأن أغلب الطلبة ينشغلون بالإنترنت في أوقات الدراسة مما أدى الى فشل الطالب في تحصيله العلمي.

5- دراسة : (محمد، 2018): وهدفت إلى التعرف على آثار الإنترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، وتستخدم المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (211) تلميذاً وتستخدم أداة الملاحظة والاستبيان لجمع المعلومات. وكان من أهم نتائجها:

- أن الإنترنت له القدرة على تحسين قدرة الاستيعاب، والفهم، وتنمية الرصيد المعرفي، والعلمي، وتذليل الصعوبات الدراسية التي يواجهها الطالب، وبالتالي فهو يساهم في رفع التحصيل الدراسي.

6- دراسة : (سهيلة، سلمى، 2019): وهدفت إلى التعرف على تأثير إدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانية ثانوي، وتبع المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (66) تلميذاً ومستخدمي أداة مقياس إدمان الإنترنت يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن تحليل أهم المحاور المستخلصة من الدراسات السابقة وعرضها وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف، وعلاقتها بالبحث الحالي وفقاً لما يلي من حيث

- الأهداف : بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن هدف دراسة أرين كارينسكي ، ودراسة الحيلة، ودراسة سهيلة ، سلمى ودراسة خضراء ، فطيمة تتفق مع هدف البحث الحالي في الجزئية المتعلقة بمعرفة التأثير السلبي للإنترنت على التحصيل الدراسي، وكذلك هدف دراسة الحيلة ودراسة عوض ودراسة محمد مع هدف البحث الحالي في الجزئية المتعلقة بمعرفة التأثير الايجابي للإنترنت على التحصيل الدراسي.

- من حيث المنهج: اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب في وصف الدراسة وصفاً دقيقاً وتفسيرها والتعبير عنها كما وكيفاً.

- من حيث حجم العينة : تنوعت أحجام عينة الدراسات السابقة حسب الطريقة المتبعة في تحديد حجم العينة، حيث تكونت عينة دراسة الحيلة من (196) طالباً ودراسة أرين

كارينسكي من (219) طالباً، ودراسة عوض من (100) طالباً، ودراسة خضراء، فطيمة من (80) طالباً، دراسة محمد من (211) طالباً، ودراسة سهيلة، سلمى من (66) طالباً، وبلغت عينة البحث الحالي (15) طالباً.

- من حيث أداة البحث: تباينت الأدوات المستخدمة واختلفت باختلاف مواضيع تلك الدراسات وأهدافها وتساؤلاتها، ولكن اتفقت أغلب الدراسات السابقة والبحث الحالي على استمارة الاستبانة بوصفها أداة رئيسية للحصول على المعلومات، بينما استعانت دراسة محمد بالملاحظة مع استمارة الاستبانة، بينما دراسة سهيلة، سلمى استخدمت مقياس الإدمان لجمع المعلومات.

- من حيث النتائج: من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسات ما كشفته دراسة الحيلة، ودراسة عوض، ودراسة محمد عن وجود جوانب إيجابية تنعكس على طلبة مستخدمي الإنترنت تتمثل في زيادة التحصيل الدراسي، و بينما كشفت دراسة أرين كارينسكي، ودراسة عوض، ودراسة خضراء، فطيمة، ودراسة سهيلة و سلمى، عن وجود جوانب سلبية تنعكس على الطلبة مستخدمي الإنترنت تتمثل في انخفاض تحصيلهم الدراسي، أما البحث الحالي فقد أثبت أن اغلب الطلبة يستخدمون الإنترنت لغرض الدراسة بينما البعض الآخر يستخدمون الإنترنت لغرض الترفيه مما كان سبب في إهمال دراستهم.

تمت الاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي، وساهمت في تكوين خلفية نظرية حول موضوع البحث وتوجيهه نحو العديد من خطوات البحث العلمي، التي يمكن إتباعها ابتداء من صياغة مشكلة البحث وانتهاء من جمع البيانات وتحليل نتائجه.

إيجابيات وسلبيات الإنترنت :

أولاً - إيجابيات الإنترنت على التحصيل الدراسي : إن شبكة الإنترنت أداة أساسية لنقل المعلومات ومصدراً سريعاً من مصادر الحصول عليها، ونظراً للتغيرات التي يشهدها العالم في الوقت الحالي أصبح استخدام الإنترنت في البحث العلمي أمر طبيعى، فهي ركيزة أساسية تحتوي على كم هائل من المعلومات التي يحتاجها كل باحث في بحثه التي تعجز أكبر مكتبات العالم عن تقديمه إلى الباحثين بحيث يمكن قراءة وتصفح كم هائل من الكتب، والبحوث، والدوريات، والمجلات، والمراجع، والتقارير، والرسائل العلمية، ويزداد عدد المكتبات التي تضع كتبها على شبكة

الإنترنت يومياً، والتي تنشر إلكترونياً، فالنشر عبر الإنترنت يتميز بالسهولة وقلة التكلفة مقارنة بالمطبوعات الورقية وسهولة وصولها إلى المستفيدين في جميع أنحاء العالم (6) ، فالطالب الذي يحتاج إلى معلومات أثناء دراسته أو عند إجراء بحث علمي يستطيع الوصول إلى المعلومات المرتبطة بموضوعه من خلال تسجيل العنوان المراد الحصول عليه واستدعائه وتخزينه في الجهاز أو طباعته على الورق دون الذهاب إلى هذه المكتبات ، كما أن بعض المكتبات تسمح بالاستعارة عن طريق الإنترنت من خلال اختيار الكتاب من فهرس المكتبة ثم تقوم المكتبة بإرسال الكتاب عن طريق البريد الإلكتروني مقابل رسوم معينة. وبالإضافة إلى ما سبق تعتبر شبكة الإنترنت أهم متغير يمكن أن يساهم في زيادة التحصيل الدراسي، وهذا راجع لكون العملية التعليمية المعاصرة تعتمد بشكل كبير على الإنترنت، وتوظيفها ضمن المجال التعليمي مما يجعل التعلم يسيراً ومميزاً، ويتيح فرصاً متنوعة للمتعلم، كما تساعد الطالب على زيادة قدرته على الاستيعاب واتساع مداركته التي تمكنه من رفع مستواه الأكاديمي. (7)

ثانياً- سلبيات الإنترنت على التحصيل الدراسي : رغم إيجابيات الإنترنت على التحصيل الدراسي توجد سلبيات إذ تم استخدامه بشكل مفرط منها الآثار الاجتماعية، والصحية، والنفسية، بالإضافة إلى التعليمية التي تؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي لأن كثيراً من الطلاب يستخدمون الإنترنت بعيداً عن الدراسة بسبب السهر على الإنترنت و بالتالي عدم الاستيقاظ مبكراً أو التغيب عن المحاضرات أو عدم انتباههم أثناء المحاضرات وضعف القدرة على التركيز وتشتت الذهن نتيجة استخدام الإنترنت، وكذلك عدم الاهتمام بمراجعة متطلباتهم الدراسية وضعف المشاركة في حلقات النقاش وبالتالي انخفاض مستوى درجاتهم في الاختبارات التحصيلية.

دور الخدمة الاجتماعية :

مهنة الخدمة الاجتماعية تعتبر إحدى المهن التي تسعى إلى مساعدة الطلبة وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم ووظائفهم. أن خصائص الطلبة والبيئة المحيطة بهم ومشكلاتهم هي التي تحدد عملية المساعدة التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية (8)، ويتطلب نجاح للإنترنت على التكامل بين العديد من التخصصات ومن أهمها الخدمة الاجتماعية التي ستقوم بدور كبير في نجاح البرنامج الوقائي والعلاجي والإيماني، الذي يتطلب وجود أخصائي اجتماعي مدرب ، يستخدم معارف الخدمة الاجتماعية ويلتزم بمبادئها وقيمتها ، ويوظف مهارات الممارسة المهنية للعمل على

مختلف المستويات ، لارتباط المشكلة بالجانب الفردي والأسري والمجتمعي علاج الجانب السلبي (9)، وتعمل الخدمة الاجتماعية على مساعدة الطلبة الجامعيين لتقليل من الجانب السلبي للإنترنت على التحصيل الدراسي معتمدة على ما لها من مهارات مهنية وأساليب علمية لتحسين مستوى التحصيل الدراسي، والعمل على إكسابهم معلومات، ومعارف، ومهارات سلوكية تتوافق مع قيم مؤسسات التعليم العالي ومع المعايير التي رسمها المجتمع لتحقيق التنمية المجتمعية.

الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي :

يمكن للممارس المهني استخدام أساليب التوضيح والتدعيم والتفسير والإقناع من خلال مجموعة من الأدوات وهي المحاضرات، والندوات، والاجتماعات، والمقابلات والمناقشات الجماعية (10) لتقديم النصح والإرشاد للطلبة الذين يستخدمون الإنترنت لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تقليل عدد ساعات استخدام الإنترنت بشكل تدريجي.
- 2-تنظيم وقت أداء المهام الدراسية وفق جدول زمني محددة.
- 3-تخصيص وقت محدد لاستخدام الإنترنت في الأغراض الترفيهية (11).
- 4-حث الطلبة على استخدام الإنترنت لدواعي تعليمية لما له من فائدة على الطلبة.
- 5-تحديد ساعات استخدام الإنترنت بحيث لا تتجاوز ساعتين يوميا.
- 6- توعية الطلبة بخطورة الإنترنت على الصحة العامة.
- 7-تنظيم وقت للنوم لتجنب السهر لساعات متأخرة من الليل.(12)
- 8-ممارسة بعض الأنشطة والهوايات المفيدة بدل الإنترنت.
- 9-حث الطلبة على المثابرة والاجتهاد وإدارة الوقت بما يعود على الطلبة بالفائدة والنجاح.
- 10- عقد اجتماعات مع أولياء الأمور لحثهم على متابعة أبنائهم عند استخدام الإنترنت من حيث وقت الاستخدام وطبيعة الاستخدام وحثهم على الدراسة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

1- نوع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على المسح الاجتماعي.

1- منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح الشامل لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية نظام السنة.

أ - مجالات البحث:

- **المجال الموضوعي**: استخدام الإنترنت وانعكاسه على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن قسم الخدمة الاجتماعية.

- **المجال المكاني**: يمثل المجال المكاني لهذا البحث كلية التربية يفرن قسم الخدمة الاجتماعية.

- **المجال البشري**: اشتمل المجال البشري على جميع طلبة قسم الخدمة الاجتماعية نظام السنة بكلية التربية يفرن وعددهم (15) طالباً، الذين مازالوا مستمرين في دراستهم حتى إجراء هذا البحث.

- **المجال الزمني**: وهي الفترة التي تم فيها جمع بيانات البحث الميداني من مجتمع البحث في الفترة من: 11-12-2023م ، إلى: 13 - 1-2024م.

أ- **مجتمع البحث**:

اشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع طلبة قسم الخدمة الاجتماعية نظام السنة وعددهم (15) طالباً.

- **أداة البحث**: استخدم البحث استمارة استبانة لجمع البيانات والمعلومات للكشف عن استخدام الإنترنت وانعكاسه على التحصيل الدراسي.

- **معايير أداة البحث**:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان وتضمنت محورين كل محور تضمن على (4) عبارات وهي:

1- **المحور الأول**: هو (استخدام الإنترنت وانعكاسه الإيجابي على التحصيل الدراسي، وتضمن على (4) عبارات، ولكل عبارة ثلاثة استجابات (نعم - إلى حد ما - لا) يختار الطالب ما يناسبه.

2- **المحور الثاني**: هو (استخدام الإنترنت وانعكاسه السلبي على التحصيل الدراسي) وتضمن على (4) عبارات ولكل عبارة ثلاثة إجابات (نعم - إلى حد ما - لا) يختار الطالب ما يناسبه.

معايير البحث :

المحور الأول - استخدام الإنترنت وانعكاسه الإيجابي على التحصيل الدراسي:

ت	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا
		العدد	%	العدد	%	
1	استخدامي للإنترنت انعكاسه إيجابياً على دراستي.	4	26.7%	8	53.3%	3
2	استخدامي للإنترنت زاد تحصيلي الدراسي.	2	13.3%	7	46.7%	6
3	استخدام الإنترنت للحصول على معلومات	12	80%	2	13.3%	1

						احتاجها في دراستي.	
4	استخدم الإنترنت للتعلم أكثر من الترفيه.	6	40%	3	20%	6	40%

من خلال الجدول السابق المتعلق إجابات مفردات عينة البحث حول (استخدام الإنترنت

وانعكاسه الإيجابي على التحصيل الدراسي) تبين الآتي:

- في الترتيب الأول جاءت عبارة (استخدم الإنترنت للحصول على معلومات احتاجها في دراستي) وكانت أعلى نسبة الإجابة على (نعم) وبلغت (80%) من مفردات عينة البحث، والإجابة (إلى حد ما) بلغت (13.3%)، ونسبة الإجابة عن (لا) قد بلغت (6.7%)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (محمد، 2018) التي توصلت إلى أن استخدام الإنترنت زاد الرصيد المعرفي والعلمي نظراً لما يوفر الإنترنت من مكاتب إلكترونية ومراجع، وكل ما يحتاجه الطالب في دراسته.

- وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة (استخدم الإنترنت للتعلم أكثر من الترفيه) وكانت أعلى نسبة للإجابة عن (نعم) وبلغت (40%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (20%)، ونسبة الإجابة عن (لا) بلغت (40%) من مفردات عينة البحث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحيلة، 2000) ودراسة (محمد، 2018) التي توصلت أن عينة البحث تستخدم الإنترنت في التعلم أكثر من استخدامه للترفيه، وهذا الجانب الإيجابي للاستخدام.

- وجاءت في المرتبة الثالث عبارة (استخدامي للإنترنت انعكاسه إيجابياً على دراستي) وبلغت نسبة الإجابة عن (نعم) (26.7%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (53.3%)، ونسبة الإجابة عن (لا) قد بلغت (20%) من مفردات عينة البحث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحيلة، 2000) التي توصلت إلى أن استخدام الإنترنت قد ساعد في زيادة معدلاتهم الدراسية من خلال توظيف الشبكة.

- وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة (استخدامي للإنترنت زاد تحصيلي الدراسي)، حيث بلغت نسبة الإجابة عن (نعم) (13.3%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (46.7%)، ونسبة الإجابة عن (لا) قد بلغت (40%) من مفردات عينة البحث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عوضي، 2014) والتي توصلت إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثار إيجابية على التحصيل الدراسي.

2- المحور الثاني: استخدام الإنترنت وانعكاسه السلبي على التحصيل الدراسي:

ت	العبارات	نعم		إلى حدٍ ما		لا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	استخدامي للإنترنت انعكاسه بشكل سلبي على دراستي.	4	26.7%	5	33.3%	6	40%
2	استخدامي للإنترنت كان سبب في إهمال بعض واجباتي الدراسية.	8	53.3%	4	26.7%	3	20%
3	استخدام الإنترنت أكثر من الوقت الذي اقضيه في أداء واجباتي الدراسية.	5	33.3%	6	40%	4	26.7%
4	عدم استخدامي للإنترنت يشعرني بالقلق والاضطراب.	7	46.7%	2	13.3%	6	40%

من خلال الجدول السابق المتعلق باستجابات مفردات عينة البحث حول (استخدام الإنترنت وانعكاسه السلبي على التحصيل الدراسي) يتضح الآتي:

- الترتيب الأول جاءت عبارة (استخدامي للإنترنت كان سبباً في إهمال بعض واجباتي الدراسية) وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (نعم) وبلغت (53.3%) من مفردات عينة البحث، والإجابة عن (إلى حدٍ ما) بلغت (26.7%) ونسبة الإجابة عن (لا) بلغت (20%) من مفردات عينة البحث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كاونسيكي، 2010) والتي توصلت إلى أن الدرجات التي تحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على الإنترنت منخفضة، وأنه كلما زاد الوقت الذي يمضيه في التصفح كلما تدنت درجاتهم في الامتحانات.

- الترتيب الثاني جاءت عبارة (عدم استخدامي للإنترنت يشعرني بالقلق والاضطراب) وكانت أعلى نسبة عن (نعم) وبلغت (46.7%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة عن (إلى حدٍ ما) بلغت (13.3%)، ونسبة الإجابة عن (لا) بلغت (40%) من عينة البحث، وهذه النتيجة تدل على أن الطلبة أصبحوا مدمنين على الإنترنت ويؤثر على تفكيرهم وأفعالهم نتيجة قلة الاستخدام، هذا من الآثار النفسية الناتجة عن استخدام الإنترنت.

- وجاءت في الترتيب الثالث عبارة (استخدام الإنترنت أكثر من الوقت الذي اقضيه في أداء واجباتي الدراسية) وبلغت نسبة الإجابة عن (نعم) (33.3%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة عن (إلى حدٍ ما) بلغت (40%)، والإجابة عن (لا) بلغت (26.7%) من عينة البحث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (خضراء، فطيمة، 2015) والتي توصلت إلى أن أغلبية الطلبة ينشغلون بالإنترنت في أوقات الدراسة مما يؤدي إلى فشل الطالب في تحصيله العلمي، وهذا يدل إلى عدم اهتمام الطالب بأداء واجباته

الدراسية من مراجعة محاضراته وأداء ما يُطلب منه من بحوث ومشاركة في حلقات النقاش وبالتالي حصوله على درجات منخفضة في الاختبارات التحصيلية.

- في الترتيب الرابع جاءت عبارة (استخدامي للإنترنت انعكاسه بشكل سلبي على دراستي)، حيث بلغت نسبة الإجابة عن (نعم) (26.7%) من مفردات عينة البحث، ونسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (33.3%)، ونسبة الإجابة عن (لا) قد بلغت (40%) من مفردات عينة البحث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (سهيلة، سلمى، 2019) والتي توصلت إلى أن استخدام الإنترنت يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي لتلاميذ وهذا يدل على أن أفراد العينة يستخدمون الإنترنت للترفيه واللعب ودخول مواقع لا ترتبط بدراستهم مما كان له انعكاس سلبي على دراستهم.

1- نتائج البحث:

أولاً - النتائج المرتبطة باستخدام الإنترنت وانعكاسه الإيجابي على التحصيل الدراسي:

- 1- أغلب مفردات مجتمع البحث يستخدمون الإنترنت للحصول على معلومات يحتاجونها في دراستهم بنسبة (80%).
- 2- بينت نتائج البحث أن (40%) من مفردات مجتمع البحث يستخدمون الإنترنت للتعلم أكثر من الترفيه.
- 3- كشفت نتائج البحث بنسبة (26.7%) من مفردات مجتمع البحث أن استخدام الإنترنت انعكاسه إيجابياً على دراستهم.
- 4- أثبتت نتائج البحث بنسبة (13.3%) من مفردات مجتمع البحث أن استخدام الإنترنت زاد تحصيلهم الدراسي.

ثانياً- النتائج المرتبطة باستخدام الإنترنت وانعكاسه السلبي على التحصيل الدراسي:

- 1- أثرت نتائج البحث بنسبة (53.3%) من مفردات مجتمع البحث أن استخدام الإنترنت كان سبباً في إهمال بعض واجباتهم الدراسية.
- 2- أوضحت نتائج البحث بنسبة (46.7%) من مفردات مجتمع البحث أن عدم استخدام الإنترنت يشعرهم بالقلق والاضطراب.
- 3- أظهرت نتائج البحث بنسبة (33.3%) من مفردات مجتمع البحث أنهم يستخدمون الإنترنت أكثر من الوقت الذي يقضونه في أداء واجباتهم الدراسية.
- 4- كشفت نتائج البحث بنسبة (26.7%) من مفردات مجتمع البحث أن استخدام الإنترنت انعكاسه بشكل سلبي على دراستهم

2- التوصيات:

- 1- توعية أولياء الأمور بأهمية مراقبة أبنائهم عند استخدام الإنترنت من حيث المواقع التي يدخلونها وساعات الاستخدام وتأثيره السلبي على تحصيلهم الدراسي.
- 2- مطالبة الجهات المسؤولة في الدولة بمراقبة مواقع الإنترنت وحجب بعض المواقع.
- 3- إقامة المؤتمرات والندوات والمحاضرات التي توضح الجانب الإيجابي والسلبي للإنترنت.
- 4- نشر الكتب والبحوث والرسائل العلمية على الإنترنت.
- 5- توفير مكاتب إلكترونية ومواقع لتسهيل وصول الطلبة إليها والحصول على ما يحتاجونه من معلومات.

3- المقترحات:

- 1- إجراء دراسة حول دور الإنترنت في دعم البحث العلمي.
- 2- إجراء دراسة حول دور وسائل الاعلام في الحد من الجوانب السلبية للإنترنت
- 3- إجراء دراسة حول استخدام الإنترنت وعلاقته بالانحراف
- 4- إجراء دراسة حول دور الإنترنت في نشر الأفكار الهدامة في المجتمع.

الهوامش :

- 1- جمعة عبدالرحمن عبد الكريم: تقويم استخدام معلمي اللغة العربية على شبكة الإنترنت كمصدر من مصادر التعليم في محافظة الفيوم واتجاهاتهم نحوها، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2020م، 151
- 2- عامر إبراهيم قنديلجي : إيمان فاضل السامرائي، شبكة المعلومات والاتصالات، عمان، دار المسيرة، 2009م، 140.
- 3- جبران مسعود الرائد: معجم القياسي في اللغة العربية والإعلام، لبنان، دار العلم للملايين، ط3، 2007م ص: 152
- 4- سعاد جودت البطرأوي: استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003م.: 69
- 5- حامد عبد العزيز: التأهيل الدرامي تشخيصه وعلاجه، الكويت، مؤسسة علي الصباح، ط4، 1974م، 10

- 6- عبلة شريفة، كياش فضلة: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الجامعية بدار، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدار، 2020م. 55-56
- 7- سالم نجاة: استخدام الإنترنت في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم دراسة ميدانية على طلبة جامعة الوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر، 2019م. 10
- 8- مدحت أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017م. 69
- 9- عبد العزيز بن عبدالله البردثن، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002م. 20
- 10- محمود المنتصر راتب، برنامج إرشادي معرفي من منظور طريقة خدمة الفرد لتنمية وعي الطلاب الجامعيين بثقافة التعليم المدمج، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد 21، 2023م. 215
- 11- (2020, addcounsel.com)
- 12- أحمد حمدي، الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، (2015) kenanaonline.com، تاريخ الدخول للموقع 13-3-2024م.
- مصادر ومراجع أخرى استعان بها الباحث:
- هدى بنت عبد العزيز الدغيري: الآثار السلبية المترتبة على استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت ودور خدمة الفرد المقترحة نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ب ت.
- سلمان أبو رحلة: أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، قسم علوم الإعلام والاتصالي، كلية العلوم الإسلامية، جامعة عمار تليجي الأغواط، 2019م.
- رشاد أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربان البيوت، جامعة القدس، 2014م.
- عياد خضراء، معمري فطيمة: تأثير الإدمان الإلكتروني (إدمان الإنترنت) على الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصري مرباح ورقلة، 2015م.
- ذيب محمد: تأثير الإنترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية دراسة ميدانية بثانوية فرشاني معمر سوق أهراس، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 25، 2018م.
- بشاري سهيلة، عبيد سلمى: تأثير إدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانية ثانوي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2019م.
- عبدالله عمر النجار: واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد 19، 2001 م.
- نصائح تساعد في الوقاية من إدمان الإنترنت، (2020, addcounsel.com) 27-3-2020م ، تاريخ دخول للموقع 22-3-2024م.